

البداية والنهاية

عمر أو عثمان بن عروة عن أبيه يعنى عروة بن الزبير بن العوام قال قال لى أبي الزبير ادنى من هذا اليمانى يعنى أبا هريرة فانه يكثر الحديث عن رسول الله ص قال فأدنيته منه فجعل أبو هريرة يحدث وجعل الزبير يقول صدق كذب صدق كذب قال قلت يا أبا هريرة قولك صدق كذب قال يا بنى أما أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله ص فلا أشك ولكن منها ما يضعه على مواضع ومنها ما وضعه على غير مواضع وقال على بن المدينى عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي اليسر بن أبي عامر قال كنت عند طلحة بن عبيد الله إذ دخل رجل فقال يا أبا محمد والله ما ندرى هذا اليمانى أعلم برسول الله ص منكم أم يقول على رسول الله ص ما لم يسمع أو ما لم يقل فقال طلحة والله ما نشك أنه قد سمع من رسول الله ص ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم إنا كنا قوما أغنياء لنا بيوتات وأهلون وكنا نأتى رسول الله ص من طرفى النهار ثم نرجع وكان هو مسكينا لا مال له ولا أهل وإنما كانت يده مع رسول الله ص وكان يدور معه حيث دار فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع وقد رواه الترمذى بنحوه وقال شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه قال سمعت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقيل له أنت صاحب رسول الله ص وتحدث عن أبي هريرة فقال إن أبا هريرة قد سمع ما لم نسمع وإنما إن أحدث عنه أحب إلى من أن أحدث عن رسول الله ص يعنى ما لم أسمع منه وقال مسلم بن الحجاج حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ثنا مروان الدمشقى عن الليث بن سعد حدثنى بكير بن الأشج قال قال لنا بشر بن سعيد اتقوا الله وتحفظوا من الحديث فوالله لقد رأيتنا تجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله ص ويحدثنا عن كعب الأحماس ثم يقوم فأسمع بعض ما كان معنا يجعل حديث رسول الله ص عن كعب وحديث كعب عن رسول الله ص وفى رواية يجعل ما قاله كعب عن رسول الله ص وما قاله رسول الله ص عن كعب فاتقوا الله وتحفظوا فى الحديث وقال يزيد بن هارون سمعت شعبة يقول أبو هريرة كان يدلس أى يروى ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله ص ولا يميز هذا من هذا ذكره ابن عساكر وكان شعبة يشير بهذا إلى حديثه من أصبح جنبا فلا صيام له فانه لما حوقق عليه قال أخبرني مخبر ولم أسمع من رسول الله ص وقال شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة وروى الأعمش عن إبراهيم قال ما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة وقال الثورى عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يرون فى أحاديث أبي هريرة شيئا وما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة إلا ما كان من حديث صفة جنة أو نار أو حث على عمل صالح أو نهى عن شرجاء القرآن به وقد انتصر ابن عساكر لأبي هريرة ورد هذا الذى قاله إبراهيم

